(سي إن إن) : طائرات مدنية تنقل مقاتلين من تنظيم (القاعدة) إلى سوريا

■ واشنطن / متابعات :

عرضت قناة سي إن إن الأمريكية تقريرا مصورا يبين بوضوح أن الطائرات المدنية التي تحط في احد المطارات في لواء اسكندرون تحمل على متنها مقاتلين من تنظيم القاعدة الإرهابي مؤكدة أن العديد من هؤلاء الذين يصلون إلى هذا المطار يتجهون فوراً إلى سوريا.

وقالت القناة إن عدة تقارير دولية تتحدث عن أن «تهريب المقاتلين الأجانب إلى داخل سوريا يتم عبر تركيا ولذلك أصبح وجود تنظيم القاعدة في شمال سوريا خلال العامين ونصف العام الماضية من الأزمة في سوريا قويا جدا».

وقال مراسل القناة نيك باتون وولش ضمن تقرير أعده وبثته القناة «إن على متن كل طائرة من الطائرات التي تحط بمطار لواء اسكندرون والتي صورناها خلسة مقاتلين من القاعدة» موضحا أن «من بين المسافرين على متن هذه الطائرات رجلين من موريتانيا وأربعة من ليبيا يحملون معهم حقائب كبيرة».

وقال مسافر على متن الطائرة ردا على سؤال حول المكان الذي قدم منه إنه «من بنغازي الليبية» مضيفا «هناك مصريون وسعوديون وحتى أن بعضهم من المملكة المتحدة إلا ان العديد منهم يرفض الحديث إلا بالقليل ويسارع إلى السيارة التي تنتظره».

واعتبر وولش أن «من المثير للصدمة رؤية مثل هذه الحشود من كل دول العالم بالقرب من سوريا التي يتنامى في شمالها تنظيم القاعدة تحت أعين إدارة الحدود التركية».

وأظهر التقرير أحد مهربي الارهابيين الأجانب وهو يقود سيارة من المطار نحو السياج الحدودي حيث يقوم بتسليم «الإرهابيين الأجانب» مباشرة إلى المسلحين المرتبطين بالقاعدة الذين يسعون للسيطرة على شمال سوريا وفقا للقناة ذاتها.

ولفت وولش إلى أن «أعداد المقاتلين الأجانب المتدفقين إلى سوريا في تزايد مستمر مؤكدا أن المهرب الذي سبق ذكره قام وحده بنقل أكثر من 400 شخص إلى الأراضي السورية خلال الأشهر القليلة الماضية.

ومن بين الإرهابيين الأجانب الذين يتم تهريبهم إلى سوريا عرض وولش في تقريره رجلا قدمه على أنه «جهادي عراقي» سيتم نقله إلى الحدود مع سوريا صباح اليوم التالي ويقول في تصريح للمراسل ..«إنني سعيد جدا بالذهاب إلى سوريا وإن شاء الله سأموت وأنا أقاتل» مضيفا «هناك العديد من الأوروبيين الذين يأتون ونحن نريد إقامة «خلافة إسلامية» تمتد من سوريا إلى الأنبار في العراق دون حدود وتطبق الشريعة الإسلامية».

واختتم وولش بالقول إن «كل هذا الأمر خطر جدا بالنسبة لتركيا حيث يمكن لأي كان حاليا مشاهدة وجود تنظيم القاعدة من الحدود التركية حيث يظهر العلم الأسود لما يسمى «الدولة الإسلامية في العراق والشام» في مدينة جرابلس» معتبرا أن ما وصفه بالتنقل المسعور «للجهاديين» يخاطر بجعل القاعدة هي «القائد الجديد» للشمال في سوريا.

يشار إلى أن الكثير من التقارير الإعلامية الغربية كشفت أن تركيا باتت ملاذا آمنا ومركزا لتواجد الإرهابيين من كل أصقاع العالم ولتدفقهم إلى سوريا فيما كان الكاتب والمحلل الغربي طوني كارتالوتشي قد بين أول أمس في سياق مقال نشره موقع برس تي في الإيراني أن شبكة المخابئ والمنازل الآمنة التي يستخدمها الإرهابيون في تركيا تساعد على وجود تدفق ثابت «للمقاتلين الأجانب» بمن فيهم من بريطانيين وكنديين وغيرهم من مختلف الجنسيات إلى داخل سوريا.

وعلى الرغم من زعم حكومة رجب طيب أردوغان مؤخرا وقوفها إلى جانب الحل السياسي في سوريا إلا أنها تواصل خلافا لذلك دعمها للإرهابيين وتوفير البيئة الخصبة لإيوائهم وعملهم انطلاقا من أراضيها إلى جانب تهريبهم للأراضي السورية ليتابعوا ما بدأه أقرانهم من تدمير للبنى التحتية السورية واستهداف للبشر والحجر في سوريا.

■ عدد من عناصر (القاعدة) في سوريا

الإبراهيمي: مؤتمر جنيف (2) سيعقد دون شروط مسبقة من أي جهة

■ الأخضر الإبراهيمي

■ جنيف / متابعات :

أكد المبعوث الأممي إلى سورية الأخضر الإبراهيمي أن الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع روسيا والولايات المتحدة والأمم المتحدة هو أن ينعقد مؤتمر جنيف2 من دون شروط مسبقة من أي جهة كانت مشيرا إلى أنه لم يتم تحديد موعد محدد لعقد المؤتمر وأن المعارضة هي أحد الأسباب التي حالت دون تحديده .

وأشار الإبراهيمي في مؤتمر صحفي من جنيف إلى أن مؤتمر جنيف2 يختلف عن جنيف1 لان السوريين سيكونون حاضرين وهم اللاعبون الأساسيون حكومة ومعارضة لكن كما يعلم الجميع فان المعارضة تمر بأوقات صعبة وهي منقسمة ولديها جميع أنواع المشاكل وهذا ليس سرا .

ولفت الإبراهيمي إلى أن المعارضة تعمل بجد كي تكون مستعدة وهي تعمل للتغلب على المشاكل للوصول إلى موقف وإلى تحديد وفد مقنع يمثلها في جنيف لكنها ليست جاهزة إلى الآن وهذه هي المشكلة .

ورأى الإبراهيمي أنه يجب الطلب من المعارضين الذهاب بوفد له مصداقية لافتا إلى أن جميع أطراف المعارضة على اتصال مع بعضها البعض وهذا الشيء يتم بحثه حاليا .

وأوضح الإبراهيمي أن الاجتماعات المهمة الثلاثة التي عقدناها في جنيف ناقشت مرة أخرى جميع القضايا والاستعدادات من أجل عقد مؤتمر جنيف2 ولكننا لم نتوصل إلى الآن لموقف يمكننا من اعلان موعد المؤتمر معربا عن أمله أن يتم عقد المؤتمر قبل نهاية العام الحالي .

ولفت الإبراهيمي إلى أنه تم الاتفاق بأن يكون هناك لقاء ثلاثي في 25 من الشهر الجاري وأنه في 23 من الشهر الجاري سيتم الاستعداد للقاء كي يتم التمكن من ارسال بعثة ذات مصداقية إلى المؤتمر لان هذا هو الأمر الوحيد الذي يمكن من عقد المؤتمر .

وأشار الإبراهيمي إلى أن جميع الحاضرين التزموا بالقيام بما في وسعهم لجعل امكانية عقد هذا المؤتمر حقيقة معربا عن أمله أن ينجح ذلك . وجدد الأبراهيمي التأكيد على ألا حل عسكريا للأزمة في سوريا وأن الحل الوحيد هو سياسي .

وأوضح أن الاجتماع الثلاثي الذي حدث في جنيف الشهر الماضي هدف إلى إجراء الإعدادات لمؤتمر جنيف2 حول سوريا وكنا نأمل أننا سنكون في موقف يمكننا من اعلان موعد لهذا الاجتماع ولكن للأسف لم نتمكن من ذلك وما زلنا نصارع ونكافح لعقد هذا المؤتمر في نهاية العام الجاري وأن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون مصر على عقد المؤتمر لان الوضع في سوريا سيء جدا .

وفي رده على سؤال حول الموقف من ارسال دعوة إلى إيران لحضور المؤتمر أشار الإبراهيمي إلى أنه لم يتم الانتهاء من المناقشات فيما يخص البلدان والمنظمات التي سيتم دعوتها لكن بالتأكيد إيران احدى القضايا التي بحاجة إلى مناقشات إضافية .

(8) قتلى من قوات الأمن في هجمات متفرقة في العراق..

الموصل تشهد أعمال عنف يومية تستهدف قوات الأمن العراقية

■ بغداد / متابعات :

قتل ثمانية أشخاص غالبيتهم من قوات الأمن العراقية في سلسلة هجمات استهدفتهم في مناطق متفرقة في العراق، بحسب مصادر أمنية وأخرى طبية عراقية.

وشهدت مدينة الموصل في شمال العراق قتل أربعة من قوات الأمن في ثلاث هجمات متفرقة حسب المصادر الأمنية.

وأوضح نقيب في شرطة المدينة أن «جنديين قتلا وأصيب اثنان آخران بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهم في حي القيارة جنوب المدينة».

وفي هجومين منفصلين قتل اثنان من عناصر الشرطة أحدهما كان في إجازة شرق مدينة الموصل.

وتشهد الموصل وهي ثاني أكبر مدن العراق أعمال عنف يومية تستهدف بالخصوص قوات الأمن العراقية.

وفي مدينة بعقوبة 60 كلم شمال شرق بغداد قتل رئيس صحوة العظيم ونجله بإطلاق نار استهدف سيارتهما في منطقة الناحية التي تبعد نحو 150 كلم شمال بغداد.

وفي كركوك قتل مدني وأصيب خمسة آخرون بانفجار سيارة وقع قرب مقر قناة تركمانية، بحسب عقيد في الشرطة العراقية.

وفي بغداد، قتل أحد عناصر الشرطة بإطلاق نار من مسلحين مجهولين استهدفه أثناء إجازته في منطقة الشعب شمال شرق العاصمة.

■ جانب من الهجمات في العراق

اتحاد (الشغل) يلمح لاحتمال (فرض) اسم رئيس الحكومة التونسية

■ تونس / متابعات :

بعد فشل المعارضة والنهضة في التوافق على اسم رئيس جديد للحكومة، ألح الأمين العام للاتحاد التونسي للشغل حسين العباسي إلى احتمال اللجوء إلى فرض اسم يحمل المواصفات المطلوبة، ملوحا باستبعاد الأحزاب السياسية من عملية الاختيار.

من جهة اخرى أثارت وفاة شاب تونسي، الأسبوع الماضي، كان معتقلا في أحد مراكز الشرطة بالعاصمة، يشتبه أن تكون تحت التعذيب، جدلا واسعا في الأوساط الحقوقية والمدنية التونسية واستنكارا كبيرا من منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان الدولية والمحلية.

وفي هذا السياق، طالبت المنظمة الدولية لمناهضة التعذيب "بفتح تحقيق حول ملابسات وفاة الشاب التونسي، وليد دنقير، ومحاسبة المسؤولين عن وفاته تحت التعذيب وإعادة تشريح جثته من طرف جهة مستقلة"، على حد تعبيرها.

وكانت الناشطة في مجال مناهضة التعذيب ورئيسة المنظمة التونسية لمناهضة التعذيب، راضية نصراوي، قد أكدت في بيان نشر الاثنين الماضي ، أنها تحولت الى منزل الشاب وليد دنقير، وعاينت آثار التعذيب الموجودة على الجثة ومنها "آثار تعذيب على مستوى الجمجمة وكذلك كسر عدة أسنان بالفك السفلي، وآثار دم على مستوى الاذنين والأنف والفم، وانتفاخ خلف أذنه اليسرى، وخدش كبير على مستوى يده اليسرى، وآثار جروح على مستوى رجله اليمنى، وآثار خلف الركبتين وآثار كابلات على مستوى المعصمين وأسفل الرجلين يدل على احتمال إخضاع الضحية لطريقة الدجاجة المصلية".

وطالبت في ذات البيان "بإجراء تحقيق جدي ومحايد وسريع في الموضوع وإحالة كل من تثبت مسؤوليته في تعذيب الضحية أمرا وتنفيذا على القضاء"، مشيرة الى أن "أحد الأسباب الرئيسية لتواصل ممارسة التعذيب هو إفلات الجناة من العقاب، وتطالب في هذا الصدد بوضع حد لذلك عبر محاسبتهم".

وكان الضحية مطلوبا في إطار عدة جرائم منها تهريب المخدرات واعتقل الجمعة في أحد الأحياء وسط العاصمة تونس، بحسب وزارة الداخلية التونسية.

وأعلنت وزارة الداخلية التونسية أنها أمرت بفتح تحقيق لتحديد ما إذا كانت وفاة الشاب، وليد دنقير، في مقر فرقة الشرطة العدلية بمنطقة "سيدي البشير" بحي بالوردية، الأسبوع الماضي، قد حصلت نتيجة تعرضه للتعذيب من قبل عناصر من الشرطة.

وقال وزير الداخلية التونسي، لطفي بن جدو، في تصريحات صحافية إن "أمرا صدر بإجراء تحقيق إداري وجنائي، وكلف قاضي التحقيق بالملف وننتظر نتائج التشريح، وسنتخذ كل التدابير الضرورية طبقا لنتيجة التشريح".

وطالما واجه نظام الرئيس السابق، زين العابدين بن علي، انتقادات بتعذيب السجناء لكن وفاة تونسي تحت التعذيب بعد الثورة قد يحرج الحكومة الحالية التي تعهدت باحترام حقوق الإنسان وضمان معاملة جيدة للسجناء، خاصة أنها ليست المرة الأولى التي يقضي فيها أحد المعتقلين تحت التعذيب منذ وصل الائتلاف الثلاثي الحاكم بقيادة حركة النهضة الى السلطة في أكتوبر 2011.

فقد قضى الشاب عبد الرؤوف الخماسي في سبتمبر 2012 بعد تعرضه للتعذيب بآلة حادة على رأسه على أيدي قوات من الأمن أثناء استنطاقه في مركز للشرطة بالعاصمة، كما توفي شابان ينتميان للتيار الجهادي في سجن "المرناقية" اعتقلا على خلفية اقتحام السفارة الأميركية بتونس بعد إضرابهما عن الطعام في ظل أوضاع سجن وصفتها المنظمات الحقوقية التونسية بأنها "مزرية".

ضياء رشوان

أين ذهب الإخوان المسلمون؟

على خلاف توقعات وتخوفات كثيرة، مرّ يوم محاكمة الرئيس المعزول محمد مرسي ومن معه من قيادات الجماعة الكبار هادئاً وبتعبئة إخوانية شديدة الضعف في كل مناطق الجمهورية، بما فيها مكان المحاكمة الذي لم يصل عدد مؤيدى مرسي به إلى أكثر من ألفي شخص فى أقصى التقديرات. غابت الجماعة وأنصارها وحلفاؤها في اليوم الذي كان مفترضاً أن يكون يوم التجمع الأكبر والاحتجاج الأعنف، فهو يوم محاكمة ما يدعون أنه «الشرعية» ممثلة في رئيسهم وأعوانه، وراح المصريون يتساءلون عن سر هذا الغياب وتتعدد تفسيراتهم.

التفسير الأكثر شيوعاً ما بين عموم المصريين ونخبتهم ووسائل الإعلام هو أن الجماعة وتحالفها المدافع عما يسمونه الشرعية قد أصيبوا بحالة من الإنهاك والضعف وانصراف غالبية المصريين عنهم بعد شهور أربعة من عزل مرسي والبدء فى خريطة طريق المستقبل. ويرى أصحاب هذا التفسير أن سلوك الجماعة وتحالفها طوال هذه المدة المتركز فى المسيرات والمظاهرات التى تعيث فساداً أثناء تحركها، قد أفقدتهم تعاطف عموم المصريين بمن فيهم من كانوا يشاركونهم البعض منها فى الفترة التى تلت عزل مرسي. ويكمل هذا التفسير بأن وقوع الغالبية الساحقة من قيادات الجماعة العليا والوسطى فى قبضة الأمن قد فكك بنيتها التنظيمية وأضعف كثيراً من قدرتها على الحشد والتعبئة، فلم تستطع يوم محاكمة مرسي أن تحشد ما كان كثيرون يتوقعونه. ويكتمل هذا التفسير بأن الغالبية الساحقة من المصريين التى عانت من سنة حكم الإخوان قد وضعت آمالها فى تطبيق خريطة الطريق وزاد تفاؤلها بنجاحها مع تقدم عمل لجنة الخمسين لإعداد الدستور، وهو ما حال بين الإخوان وبين القدرة على تعبئتهم وتحريضهم على النزول للشوارع والميادين يوم محاكمة مرسي.

أما التفسير الثاني فهو يرى أن الإخوان يمتلكون رؤية أشمل وقدرة أكبر مختزنة للاحتجاج والتظاهر، وأنهم يدبرون لمظاهرات واحتجاجات أوسع خلال الفترة المقبلة، وأنهم لم يفعلوها يوم محاكمة رئيسهم حتى يخالفوا التوقعات ثم سيفاجئون الجميع بما هو أكبر وأوسع من ذلك. والحقيقة أن هذا التفسير قائم على افتراض نظري لا توجد أى قرينة على صحته، فلاشك أن موعد الاحتجاج ومناسبته هما من أهم عوامل القدرة على التعبئة له، ولاشك أيضاً أن يوم محاكمة رئيسهم المعزول يعد

الأهم بالنسبة للإخوان لكى يبرزوا فيه قوتهم وقدرتهم على رفض الخطوة الأهم فى نزع ما يسمونه «الشرعية» عن حكم رئيسهم بوضعه خلف القضبان ومحاكمته عن جرائم قتل وتعذيب وفق القانون الجنائي وأمام قاض طبيعي. ومن هنا فالاعتقاد أن الإخوان يدخرون ما لديهم من قوة متخيلة لدى البعض لأيام أخرى يبدو متهافت الحجة غير مقنع ولا متناسب مع الطريقة التى تفكر بها الجماعة عادة.

أما التفسير الثالث، وهو غير متناقض مع التفسير الأول وإن تناقض كلية مع الثاني، فهو يقوم على أن الجماعة قد قررت بصورة نهائية التخلي عن رئيسها المعزول وعودته كشرط للدخول فى الساحة السياسية مرة أخرى. فلم ترد الجماعة أن تجعل من يوم محاكمة مرسي تتويجاً لرفضها لما جرى فى مصر منذ 30 يونيو وتتمترس وراء عودته التى تأكدت لها استحالتها، فغاب من تبقى منها عن يوم المحاكمة حتى لا تتعقد الأمور. وربما يلفت النظر ويرجح هذا التفسير طريقة تغطية قناة الجزيرة للمحاكمة سواء قبلها أو أثناءها أو بعدها، حيث يبدو أن هناك درجة من تخفيف التحريض واستخدام مصطلحات أقل عدائية لمصر وانحيازاً للإخوان، وبث لبعض من الأخبار والمعلومات المضادة لتحركات الإخوان وإن كان بصورة طفيفة. وكل هذا قد يمثل مؤشراً على وجود تحركات غير معلنة سواء على الصعيد المحلي أو الإقليمي لتفكيك الموقف الإخواني، يرجح أن تكون قطر طرفاً فيها مع أطراف مصرية أخرى، فأن تخفف الجزيرة من أدائها فى ذلك اليوم الحاسم وقبله وبعده فهذا أمر مرتبط بصور عديدة بغياب الإخوان عن شوارع مصر وميادينها يوم محاكمة رئيسهم المعزول.

فى كل الأحوال فإن الأيام وحدها، والقريبة منها، هى التى ستجيب عن السؤال الذى يطرحه المصريون: أين ذهب الإخوان؟

مرسي يخسر الجولة الأولى فى محاكمته

وصفت صحيفة (جلوب آند ميل) الكندية محاكمة الرئيس المعزول محمد مرسي بالمعركة التي تستحوذ على قلوب وعقول المصريين مؤكدة أنه خسر الجولة الأولى في محاكمته بعد ظهور ضعف التاييد الشعبي له وعدم تعاطف المصريين معه.

وأشادت الصحيفة بحالة ضبط النفس التي سيطرت على الجيش أثناء المحاكمة في تعاملها مع انصار الرئيس المعزول، وكان ذلك تناقضا حادا للسياسة التي اتبعها الجيش معهم خلال .ففي القاهرة وفي مختلف أنحاء البلاد، كانت احتجاجات الإخوان أكثر محدودية مما كان متوقعا، على الرغم من الدعوة الواسعة النطاق لأنصاره بالنزول إلى الشوارع.

وكان أكبر تجمع، أمام المحكمة الدستورية في المعادي جنوب القاهرة، ولم يتعد بضع مئات، بالإضافة إلى فشل الإخوان في استدراج الجنود الذين يحرسون مبنى المحكمة على الرغم من التعدي عليهم بالشتائم والتهكم.

«حماس» فقدت قوتها بعد «عمود السحاب»

قالت صحيفة «معاريف»الإسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي أكد وجود تراجع كبير في عمليات إطلاق الصواريخ من قطاع غزة خلال العام الماضي، فقد سجل إطلاق 40 صاروخا بعد انتهاء الحرب وتوقيع الهدنة، في حين تم إطلاق 200 صاروخ بعد الحرب التي اندلعت نهاية عام 2008، كذلك تراجعت العمليات والمحاولات لتنفيذ عمليات من قطاع غزة منذ التوقيع على الهدنة بشكل كبير.

وأكد أنه استطاع ردع حركة حماس بعد اغتيال قائد كتائب عز الدين القسام أحمد الجعبري، والتي على إثرها اندلعت حرب أطلقت عليها اسرائيل اسم «عمود السحاب».

وأشارت «معاريف» إلى أن حركة حماس غير معنية بتصعيد الأوضاع وتحافظ على الهدوء، وتعمل على منع إطلاق الصواريخ أو تنفيذ عمليات ضد الجيش الإسرائيلي، مع تأكيد الجيش بأن حماس لا زالت تستعد لتنفيذ عمليات ضد اسرائيل، خاصة من ناحية تهيئة الواقع من حفر الانفاق لاستخدامها في الوقت الذي تراه مناسبا، حيث استطاع الجيش اكتشاف 3 أنفاق خلال هذا العام، كان آخرها النفق الكبير والذي جرت فيه عملية تفجير أصيب جراءها 6 جنود من الجيش الإسرائيلي.

حول العالم

قتيل ومصابون بانفجارات شمالي الصين

■ بكين / وكالات :

قتل شخص وأصيب ثمانية آخرون بجروح أمس الأربعاء في انفجار سلسلة عبوات ناسفة صغيرة أمام مبنى للحزب الشيوعي في مدينة تاييوان عاصمة إقليم شانشي في شمالي الصين، كما أعلنت الشرطة ووسائل إعلام.

وقالت شرطة المدينة في رسالة على حسابها الرسمي على موقع للتواصل الاجتماعي «وقعت عدة انفجارات متتالية ناجمة عن عبوات ناسفة صغيرة قرب المقر الإقليمي للحزب (الحاكم) في تاييوان».

من جهته نقل موقع إخباري تابع لحكومة المقاطعة عن الشرطة قولها إن الانفجارات وقعت قرابة الساعة الثامنة صباحا -بالتوقيت المحلي- وأسفرت عن سقوط قتيل وثمانية جرحى، أحدهم في حالة خطيرة.

وأكدت الشرطة أن «مسؤولين في الأمن العام يتواجدون في مكان الانفجارات ويحققون في الحادث»، مضيفة أن مسؤولين إقليميين ومحليين توجهوا بدورهم لمعاينة مكان الحادث.

ولم يصدر تفسير فوري للهجوم، وتثير هذه الحوادث مخاوف الحكومة بشأن الاستقرار في ثاني أكبر اقتصاد في العالم مع اتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء وتنامي الغضب من الفساد والمشاكل البيئية.

من ناحيتها قالت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) الرسمية إن «الانفجارات قد تكون ناجمة عن قنابل منزلية الصنع» إذ إن المكان كان مليئا بشظايا الكريات الفولاذية التي تحشى عادة في مثل هذه العبوات الناسفة لإيقاع عدد أكبر من الإصابات.

ونقلت الوكالة عن سكان في المنطقة قولهم إن حوالي سبعة انفجارات وقعت صباح أمس أمام مقر الحزب.

وأوضح التلفزيون الرسمي «سي سي تي في» إن بعض العبوات زرعت في أحواض الزهور الموجودة عند مدخل المبنى الذي يضم مقر اللجنة الإقليمية للحزب.

وأضاف التلفزيون أن الانفجار ألحق أضرارا بحوالي عشرين سيارة كانت مصفوفة بالمكان.

ويأتي هذا الحادث بعد أسبوع من اندفاع سيارة نحو حشد من المارة قبل اشتعال النيران فيها على حافة ميدان تيانانمين وسط العاصمة بكين، مما أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص كانوا في السيارة واثنين من المارة إضافة لجرح أربعين آخرين.

وحملت الحكومة الصينية مسلمين من قومية الإيغور المسؤولية عن الحادث الذي وصفته بـ«الإرهابي».

وجاء الحادثان بينما تشدد السلطات في الصين إجراءات الأمن قبل اجتماع لأعلى هيئة بالحزب الشيوعي الحاكم في بكين في وقت لاحق من هذا الشهر لمناقشة إصلاحات مهمة.

ألمانيا تستدعي سفير بريطانيا بسبب التجسس

■ برلين / وكالات :

قالت الخارجية الألمانية إنها استدعت السفير البريطاني لدى ألمانيا لتقديم توضيحات على خلفية التقارير الإعلامية التي تحدثت عن وجود نظام للتجسس بمقر سفارة بلاده في العاصمة برلين.

وأضاف بيان صادر عن الوزارة أنه تمت دعوة السفير إلى «عقد لقاء» بناء على مبادرة من وزير الخارجية الألماني غيدو فيسترفيله، مشيرا إلى أن مدير الشؤون الأوروبية بالوزارة سيطلب توضيحات بشأن هذه القضية، لافتا إلى أن تنصت البعثات الدبلوماسية على الاتصالات يمثل انتهاكا للقانون الدولي.

وقد كشفت الوثائق التي سربها المتعاقد السابق مع وكالة الأمن القومي الأميركية إدوارد سنودن أن وكالة مراقبة الاتصالات البريطانية تشغل شبكة «مواقع للتجسس الإلكتروني» على مرمى حجر من مجلس النواب الألماني (بوندستاغ) ومكتب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.

وقالت صحيفة (ذي إندبندنت) البريطانية التي أوردت النبأ أن وثائق للوكالة الأميركية مع صور التقطت من الجو ومعلومات حول أنشطة سابقة للتجسس في ألمانيا، تشير إلى أن بريطانيا تشغل محطتها السرية الخاصة لأغراض التنصت قرب البرلمان الألماني ومكتب ميركل في دار المستشارية باستخدام معدات تقنية متطورة على سطح السفارة البريطانية.

وأضافت الصحيفة أن عملية التجسس التي تنفذها وكالة مراقبة الاتصالات البريطانية في مبان دبلوماسية حول العالم لجمع بيانات في الدول المضيفة، يجري القيام بها بالاشتراك مع الولايات المتحدة وشركاء رئيسيين آخرين.

وكانت صحيفة ذي غارديان البريطانية قالت إن وكالات للتجسس في أرجاء أوروبا الغربية تعمل معا في برنامج شامل لمراقبة الإنترنت والاتصالات الهاتفية على غرار البرامج التي تشغلها وكالة الأمن القومي الأميركية وأدانتها حكومات أوروبية.

وكانت مزاعم بأن الوكالة الأميركية راقبت هاتف ميركل المحمول قد أثارت غضبا في ألمانيا، الحليف الوثيق للولايات المتحدة. كما كشفت وثائق سنودن أن الولايات المتحدة تجسست على زعماء 34 دولة بينها الكثير من حلفاء وأصدقاء واشنطن مثل الرئيس المكسيكي السابق فيليبي كالديرون.

وفي البرازيل قالت السلطات إن الوكالة الأميركية اعترضت اتصالات للسلطات البرازيلية، بما فيها اتصالات رئيسة البلاد ديلما روسيف وشركة النفط العملاقة المملوكة للدولة بتروبراس، فضلا عن تجسسها على المكالمات الهاتفية ورسائل البريد الإلكتروني لملايين البرازيليين. وطالب البرلمان البرازيلي باستضافة سنودن والاستماع لشهادته بهذا الخصوص.

وقد طالت عمليات التنصت الأميركية حلفاء أوروبيين مثل فرنسا وإسبانيا وغيرهما.